

برنامج التفسير | سورة البقرة - الآية ٤٢ . | جديد الشيخ الدكتور

محمد حسان

محمد حسان

خير المجالس مجلس يبين حكمة الرحمن يسمى بارواح العباد الى العلي ويفسر القرآن بالقلق يا طالب التفسير هذا الكوثر فانهل لتروي هدي الكتاب مع الحبيب المصطفى نور كنور الخير بياني - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي هدى بكتابه القلوب وانزله في اوجز لفظ واعجز اسلوب فاعيت بلاغته البلاغ وابكمت فصاحته الفصحاء واذهلت روعته الخطباء فهو الحجة البالغة والدلالة الدامغة - [00:00:45](#)

والنعمة الباقيه والعصمة الواقعية وهو شفاء الصدور والحكم العدل فيما احکم وتشابه من الامور واهشهد ان لا الله الا الله العزيز الغفور القائل سبحانه قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربی - [00:01:14](#)

لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربی ولو جئنا بمثله مدادا والقائل سبحانه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله - [00:01:41](#)

ان الله عزيز حكيم واهشهد ان سيدنا محمد عبد الله ورسوله وصفي الله وخليله البشير النذير السراج المزهر المنير خير الانبياء مقاما واحسن الانبياء كلاما لبنة تمامهم ومسك ختامهم رافع الاصر والاغلال - [00:02:04](#)

الداعي الى خير الاقوال والاعمال والاحوال الذي بعثه ربنا بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا فختتم به الرسالة وهدى به من الضلاله وعلم به من الجهالة - [00:02:34](#)

وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا وتركتنا على المحاجة البيضاء ليالها كنهاها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى الله الطيبين الطاهرين واصحابه الغرماء - [00:02:59](#)

وازواجه امهات المؤمنين وصلى علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين اما بعد فحياكم الله جميعا ايهما الاخوة الفضلاء وايتها الاخوات الفاضلات واسئل الله جل وعلا الذي جمعنا في هذه الساعة المباركة - [00:03:24](#)

على شاشة قناة الرحمة المباركة جمعنا على طاعته اسئلته جل جلاله ان يجمعنا في الاخرة مع سيد الدعاء وامام النبيين في جنته ودار مقامته انه ولي ذلك ومولاه احبي في الله - [00:03:51](#)

ان العلوم وان تبأنت اصولها وشرقت وغربت فصولها وتعددت ابوابها وتنوعت احكامها فانا لا اقل من قدرها و شأنها الا ان اعلاها قدرا واغلها مهرا واقومها قيلا واوضحها سبلا علم التفسير - [00:04:14](#)

فهو شمس ضحاها وبدر دجاهة ولم لا وشرف كل علم بشرف موضوعه وموضوع علم التفسير كلام ربنا الملك القدير الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة وابل الاصول وطريق الوصول - [00:04:50](#)

الى السعادة والنجاة في الدنيا والاخرة بصحبة الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم وهذه ليلة الاثنين الخامس عشر من شهر شوال للعام الواحد والاربعين واربعمائة والف السابع من يونيو لعام الفين وعشرين - [00:05:20](#)

ونحن الليلة بحول رب العالمين على موعد مع اللقاء الثالث والعشرين بعد المئتين من لقاءات تفسيرنا لسورة البقرة ولا زلنا بحول الله ومدده مع الآية الأربعين بعد المئتين من ايات السورة الكريمة - [00:05:54](#)

وهي قول الله جل وعلا والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجنا فلا جناح

عليكم فيما فعلنا في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم - 00:06:20

ذكرت في اللقاء الماضي ان الآية الكريمة فيها قولان مشهوران لاهل العلم القول الاول وهو قول اكثرا المفسرين ان هذه الآية الكريمة قد نسخت بالآية الرابعة والثلاثين بعد المئتين وان كانت قد سبقتها في النظم القرآني - 00:06:45

الا وهي قول الله جل وعلا والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قالوا وهم اكثرا المفسرين كما ذكرت قالوا هذه الآية قد نسخت الآية التي نحن بصدده تفسيرها - 00:07:15

وهي الآية الأربعون بعد المائتين اذ قالوا كان الامر في اول الاسلام ان الرجل الذي يتوفى ويترك زوجته لم يكن لها في ميراثه شيء الا النفقة والسكنى لمدة حول اي لمندة عام - 00:07:42

ومن حقها ان تتعذر في مسكن الزوجية ولها النفقة اما ان خرجت قبل انتهاء الحول من مسكن الزوجية تسقط نفقتها فنسخ الله جل وعلا هذا الحكم وجعل حقا للمرأة في ميراث زوجها - 00:08:13

وقدره بالربع او السمن ولهن الرابع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم وواجب عدة المرأة في الآية اربعة اشهر وعشرا هذا هو القول الاول - 00:08:41

وهو قول اكثرا المفسرين بل لقد ذكر الامام ابن عطية والامام القاضي عياض الاجماع على ذلك ولم يسلم بعض اهل العلم لهذا الاجماع اذ ذكروا في الآية قولان ثانيا وقالوا بان الآية محكمة - 00:09:08

وليس منسوخة وقد ذكرت قبل ذلك ان النسخ امره عظيم و شأنه جليل ولا ينبغي ان يتكلم اي احد مهما علا كعبه في العلم بان آية قد نسخت آية الا ببرهان ساطع ودليل قاطع - 00:09:44

من كتاب الله جل وعلا او من كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ان النسخ لا يجوز البتة باجتهاد احد من العلماء فالنسخ لا يكون الا بشرع محكم - 00:10:15

بنص قرآنی قاطع او نص نبوي صحيح ساطع فالنسخ لا يكون الا في عهد عليه الصلاة والسلام وكذلك المنسوخ لا بد ان يبين في عهده عليه الصلاة والسلام وذكرت ان الناس ينقسمون في قضية النسخ - 00:10:33

الى ثلاث طوائف اما الاولى فهي التي افطرت وبالغت جدا في القول بالنسخ فمنهم من ذكر ان آية واحدة من كتاب الله جل وعلا تسمى بآية السيف قد نسخت اكثرا من مائة آية - 00:10:58

بل ومنهم من قال نسخت مائة واربعين آية بل ومنهم من قال نسخت مئتي آية وقد بينت ذلك بفضل الله جل وعلا وردت عليه بالدليل من كتاب ربنا ومن كلام نبينا صلى الله عليه وسلم وكلام اهل العلم الفضلاء - 00:11:28

من ائمة السلف وعلى رأسهم شيخ المفسرين الامام النجاشي الطبراني رحمه الله تعالى اما الطائفة الثانية وهي المقابلة لهذا الطائفة نفت النسخ في القرآن تماما وقالت لا نسخ في القرآن بالكلية - 00:11:53

ولم ينزل الله عز وجل القرآن لتنسخ اياته في مواطن اخر وانما كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير اما القول الوسط وهو قول الطائفة الثالثة وهذا ما ادين به لله جل وعلا - 00:12:15

ان النسخ وقع في القرآن ووقع في السنة لكن الله سبحانه وتعالى قد بين النسخ عند منسوخه وهو محدود جدا في القرآن الكريم وقد بينت ذلك بالتفصيل القول الثاني لسادتنا وعلمائنا قالوا - 00:12:43

بان الآية محكمة وليس منسوخة وذكروا كلاما بديعا نفيسا قالوا لا يجوز ان نقول بالنسخ الا اذا تعارض الحكمان او القولان او تعارض الآيتان ولا تعارض اذا انتفى التعارض انتفى - 00:13:11

القول بحكم النسخ فهم يقولون بالنسخ لكن بشرط بضوابط فالامر ليس يسيرا ولا ينبغي ان نقول بالنسخ الا اذا امتنع التوافق بين الحكمين واذا بز وظهر التعارض بين الحكمين او بين الآيتين - 00:13:35

قالوا بان الله جل وعلا قد انزل في شأن المرأة المتوفى عنها زوجها ايتين لا تعارض بينهما اما الآية الاولى وهي الرابعة والثلاثين بعد المائتين والتي ذكرت عدة المرأة المتوفى عنها زوجها - 00:14:13

فهي اية محكمة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن اربعة اشهر وعشرة. اية محكمة قالوا هذه الاية تبين حكم عدة المرأة التي توفي عنها زوجها اما الاية التي معنا قالوا وهي ايضا اية محكمة - [00:14:33](#)

ولا تتحدث هذه الاية الكريمة عن حكم العدة بل تتحدث عن حكم جديد اخر يتعلق بمكت المرأة المتوفى عنها زوجها في بيت الزوجية وما لها من حقوق وهذه الاية تحتاج ان نعمل بها في موضعها في بيان وقت العدة - [00:15:02](#)

وهذه الاية تحتاجها ويجب علينا ان نعمل بها في موضعها في بيان حق المرأة المتوفى عنها زوجها في البقاء في سكن الزوجية فما وجه التعارض بين الآيتين اين التعارض اذا - [00:15:31](#)

وما هو موقعه؟ لا تعارض البينة بين الحكمين هذه تحمل حكما والآية التي معنا تحمل حكما جديدا اخر واذا كان الامر كذلك وجب علينا ان ننزل الآيتين في هاتين الحالتين - [00:15:51](#)

ووجب علينا ان نعمل بالحكمين معا ان نعمل بكل حكم في موضعه فهذا حكم يبين وقت العدة وهذا حكم يبين حق المرأة المتوفى عنها زوجها في المكفي في بيت الزوجية - [00:16:12](#)

لمندة حول اي لمندة عام ولها النفقه ولها حق السكنه وليس من حق ورثة المتوفى ان يخرجوا هذه الزوجة من سكن الزوجية الا اذا خرجت برضها ورغبتها ومشيئتها قبل انتهاء الحول - [00:16:32](#)

فمن حقها بعد انقضاء مدة العدة التي ذكرها الله في الآية الاولى من حقها ان تفعل في نفسها ما تشاء من معروف وفي الآية الأخرى بالمعروف بما لا يخالف الشرع - [00:17:03](#)

بما تعارف عليه الناس ولا يصطدم مع شرع رب الناس جل وعلا من حقها ان تتزين وان تهين نفسها للزواج ان رغبت ذلك فان خرجت من بيت الزوجية فلا اثم عليكم - [00:17:23](#)

ايها الاولىء يا اولىاء المرأة ويا اهل المتوفى لا اثم عليكم ولا حرج ان خرجت المرأة المتوفى عنها زوجها من مسكن الزوجية بعد انقضاء مدة العدة وهي اربعة اشهر وعشرة - [00:17:46](#)

ولا حرج عليها فيما تفعله بنفسها وفي نفسها بالمعروف ومن معروف ان يقره الشرع ولا ينكره استعدادا منها للزواج برجل اخر ما دامت مدة العدة قد انقضت وما دامت قد - [00:18:09](#)

رغبت في ان تفارق مسكن الزوجية برغبتها واختيارها وليس رغمها عنها وليس مكرهه ولا مضطهه من ورثة زوجها الذي توفي عنها هذا كلام بديع وجمع جميل بين الحكمين ولا داعي على الاطلاق للقول بالنسخ - [00:18:32](#)

هذا قول الفريق الثاني من سادتنا وائمنا وعلمائنا بل وقد مال الى هذا الحافظ ابن كثير ورجح هذا وقال وما لا اليه الامام ابن تيمية وغيرهما فاذا انتفى التعارض انتف القول بالنسخ - [00:19:07](#)

اذا الآيتان محكمتان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا هذه الاية محكمة تتحدث عن وقت عدة المرأة المتوفى عنها زوجها والآية التي نحن بصدده تفسيرها والذين يتوفون منكم - [00:19:33](#)

ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجنا فلا جناح عليكم فلا اثم عليكم اي فان خرجنا قبل انتهاء العام وبعد انقضاء مدة العدة فلا اثم عليكم - [00:20:02](#)

يا اولىاء المرأة او ايها المسلمين من اخوانى واهلى الزوج المتوفى فلا جناح عليكم فيما فعلنا في انفسهن من معروف اي من تزين واستعداد للخطبة او للزواج ما دام هذا - [00:20:26](#)

لا يصطدم مع الشرع وتعارف عليه الناس بمقتضى الشرع لا بمقتضى العرف الذي يصطدم مع دين الله او مع سنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن الله تبارك وتعالى - [00:20:49](#)

يقول والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج اي على الازواج الذين يشرفون على الموت يتوفون قال بعض اهل العلم ان يشرفون على الموت عليهم ان يتركوا وصية لازواجهم - [00:21:12](#)

لتستمتع المرأة بالنفقة لمدة عام بعد موته ولتبقى في سكن الزوجية عليهم ان يوصوا وصية لازواجهم وكلمة وصية منصوبة على

المصدر اي متعوهن متاعا او منصوبة على المفعولية اي جعل الله لهن ذلك متاعا - [00:21:43](#)

وهناك قراءة اخرى لقوله تعالى وصية لازواجهم بالرفع والضم. وصية لازواجهم هذه قراءة اخرى صحيحة ثابتة ما المراد بها؟ وصية لازواجهم التقدير فعلتهم اي فعل الزواج فعلتهم وصية لازواجهم تكون كلمة - [00:22:18](#)

وصية مبتدأ وصية مبتدأ لازواجهم الجر وال مجرور خبر المبتدأ او وصية لازواجهم مبتدأ الجملة مبتدأ محنوف خبره اذا فهناك قراءتان وصية لازواجهم اي عليهم ان يتركوا وصية لازواجهم متاعا لمدة عام - [00:22:49](#)

لتستمتع الزوجة التي توفيه عنها زوجها في مسكن الزوجية لمدة عام. الا اذا رغبت هي ان تخرج قبل انتهاء العام بعد انقضاء مدة العدة ثم قال الله تبارك وتعالى غير اخراج - [00:23:27](#)

غير اخراج وهذه الجملة حال من ازواجهم اي غير مخرجات من مسكن الزوجية اي لا يجوز لورثة الزوج المتوفى ان يخرجوا يخرجون من مسكن الزوجية ولا يصح لهن لهم ذلك. اي للورثة - [00:23:46](#)

ولا يصح لهم اي للورثة ذلك لان بقائهم اي الزوجات اللائي تركهن الزوج لا يجوز ل احد ان يخرجهن من بيوتهن اي من مساكن او بيت الزوجية بغير رضاهن. او بغير رغبتهن - [00:24:11](#)

وانما ان خرجنا باختيارهن ورضاهن وهذا حكم جديد اخر يجب ان نعمل به يختلف تماما عن حكم وقت العدة ومدة العدة وليس من حق اي احد ان يسلبهن هذا الحق - [00:24:41](#)

بغير رضاهن غير اخراج اي غير مخرجات من مسكن الزوجية رغمما عنهم وانما باختيارهن ورضاهن ثم قال جل وعلا فان خرجنا اي قبل انتهاء الحول اي العام جناح عليكم اي فلا اثم عليكم. يا اولياء المرأة او يا اهل المتوفى - [00:25:04](#)

فيما فعلنا اي من النساء من انفسهن فيما فعلن في انفسهن من معروف من معروف اي من تزين واستعداد للخطوة والزواج بما يقتضيه الشرع وما لا يخالف العرف الذي ينضبط بضابط الشرع من الكتاب وسنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:28](#)

ثم يختتم الحق تبارك وتعالى هذه الاية العظيمة بقوله جل وعلا والله عزيز حكيم يا الله ختام جميل كل من ينتبه اليه لماذا قال الله هنا والله عزيز حكيم لماذا ذكر هذين الاسميين الجليلين العظيمين - [00:25:56](#)

بهاتين الصفتين الكريمتين لماذا لم يقل الحق تبارك وتعالى والسياق ربما يقتضي ذلك والله سميع عليم سميع لاقوالكم وعليم باحوالكم ما الذي قاله الزوج قبل ان يموت واعلن فراش الموت - [00:26:20](#)

وما الذي كان يخطط له ويفكر فيه وكذلك الزوجة. والله سميع عليم لكن الحق تبارك وتعالى هنا يقول والله عزيز حكيم تدبر القرآن لا تذكر مفردة في القرآن الا وهي اعظم دليل - [00:26:44](#)

على ان مصدرية القرآن دليل اعجازه وانه كلام الله جل جلاله والله عزيز لا يغلب ولا يقهرا ولا يمنع من مراده في خلقه والله عزيز لا يقهرا ولا يغلب ولا يمنع من مراده في خلقه - [00:27:11](#)

وهي صيغة تحمل من الوعيد في هذا الموطن ما لا يخفى على الفطناء العلماء العقلاة الحكماء والله عزيز لا يقهرا ولا يغلب ولا يمنع من مراده في خلقه سبحانه وتعالى - [00:27:43](#)

هذه الصفة تحمل من الوعيد ما فيها لا ولئك الذين يتتجاوزون حد الله جل جلاله ويصررون على اخراج المرأة المتوفى عنها زوجها من مسكن الزوجية رغمما عنها وبغير رضاها وبغير اختيارها. والله عزيز - [00:28:06](#)

احذر العزيز الذي لا يقهرا واحذر ان تتخاطي حد العزيز الذي لا يغلب واعلم يقينا بان العزيز لا يمنع احد من ان يحقق مراده جل وعلا في خلقه والله غالب على امره - [00:28:30](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون. والله عزيز. هل تدبرت هذه اللطيفة في هذا الموطن بالذات انا اقول يا اخوانى واخواتي هذا الكلام وهذا الاسم الكريم في هذا الموطن - [00:28:51](#)

فيه من الزجر فيه من الزجر ما هو ابلغ من التصريح بالعقوبة يا الله هذا الاسم الكريم في هذا الموطن فيه من الزجر والوعيد ما هو ابلغ من التصريح بالعقوبة - [00:29:13](#)

والله عزيز ثم قال حكيم جل جلاله حكيم في امره حكيم في تشریعه حكيم في الحدود التي وضعها لاسعاد الخلق في الدنيا والآخرة والله عزيز حكيم الحكمة عند الخلق - 00:29:41

صفة ومنقبة عظيمة فهي قول او فعل ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي واركانها العلم والحلم والانارة وافاتها واضضادها ومعاول هدمها الجهل والطيش والعجلة هذه الحكمة عند الخلق - 00:30:13

ما اقل الحكماء نعم اقولها بكل ثقة ما اقل الحكماء العقلاء الفطنة الاصفباء الاذكياء ما اقلهم لذا امتن الله جل وعلا عليهم بقوله يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة - 00:30:44

فقد اوتى خيرا كثيرا يا سلام! ومن يؤتى الحكمة لم يقل الامام فقد اوتى خيرا ولو ذكر الله كلمة خيرا نكرة هي تقيد الشمول والعموم ويکفي هذا الا ان الحق جل وعلا قال - 00:31:14

ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرة خيرا كثيرا فما احوج العالم العالم لا اقول الامة فحسب بل ما احوج العالم ما احوج البشرية الى الحكماء الى العقلاء الى الفطنة - 00:31:33

فما اسهل التهور وما ايسر العنف وما ارخص التشدد لكن العنف يهدم ولا يبني لكن الشدة تفسد ولا تصلح لذا قال جل جلاله يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة - 00:32:05

فقد اوتى خيرا كثيرا ولذا قال سيد الحكماء وامام الرسل والانبياء ما كان الحلم وهو ركن من اركان الحكمة ما كان الحلم في شيء الا زان يا اخي هذا كلام النبي الصادق - 00:32:38

ما كان الحلم في شيء الا زانه وما نزع ما كان الرفق في شيء الا زانه. وما نزع الرفق في شيء الا شانه. ركن من اركان الحكمة حتى مع زوجتك - 00:33:00

حتى مع اولادك فكيف بحال المدعوين او بحال المحكومين ان كنت حاكما او رئيسا او ملكا او اميرا او مسؤولا في اي موضع كان هذه الحكمة بالنسبة للخلق فكيف بحكمة من وهب الحكماء الحكمة - 00:33:21

تدبروا هذا كيف بحكمة من وهب الحكماء الحكمة. يا اخي انت تنسب لنفسك الحكمة في كل قول وفي كل فعل وفي كل عطاء وفي كل منع وفي كل قرار تأخذه - 00:33:47

وتنفي الحكمة عن الحكيم الخبير جل جلاله في تشریعاته في اامرها في نواهيه وحدوده لو سألك عن اي قول تقوله وعن اي فعل تفعله وعن اي قرار تأخذه لاجبني بكل ثقة - 00:34:05

لحكمة ما اقول ذلك الا لحكمة ولا افعل ذلك الا لحكمة ولا اتخذ هذا القرار الا لحكمة افأنسب لنفسي الحكمة في كل قول وفعل وقرار وحال وانف الحكمة عن الكبير المتعال الذي وهبني ووهد اهل الحكمة في الكون كله الحكمة - 00:34:31

والله عزيز حكيم في حدوده واوامره ونواهيه وتشريعه وامرها الكوني القديري وامرها الدينى الشرعي تدبروا كل لفظة ارددوها والله جل وعلا حكيم في امره ونهايه وحدوده وتشريعه وحكيم في امره الكوني القديري - 00:34:59

وامرها الدينى الشرعي جل جلاله والله عزيز حكيم يحسن الى المحسن ويتجاوز ويعاقب المسيء على قدر احسانه وهذا على قدر اساءته الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم المحسن من المسيء - 00:35:31

وهو الذي يعلم الصادق من الكاذب ويعلم من على الحق ومن على الباطل حتى ولو ادعى لنفسك او ادعى لنفسي اني على الحق وانت على الباطل او ادعى لنفسك انك على الحق - 00:36:05

وغيرك على الباطل الله جل وعلا يعلم الصادق من الكاذب والمخلص من المنافق ويعلم من على الحق ومن على الباطل لذا كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فاطر السماوات والارض - 00:36:27

عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فاحداثنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. يا اخي رسول الله يتضرع الى الله ان يرزقه الحق في مختلف فيه الناس - 00:36:48

فعلماء الكفر يتضرع الى الله ان يرزقك الحق في مختلف فيه الخلق واهدى لما اختلف فيه من الحق باذنك فالهداية باذنه والهداية هنا

هي هداية التوفيق فهداية الدلالة موجودة في القرآن وفي السنة وفي اقوال اهل العلم الربانيين الصادقين - [00:37:10](#)
الذين لن تخلو الارض منهم ابدا مهما حاول الظالمون والكذابون والمنافقون والمرجفون واصحاب القلوب المريضة ان يسقطوا علماء
الامة لن يتمكنوا لانها سنة كونية ثابتة لن تتبدل ولن تتغير الا وهي لا تزال طائفة من - [00:37:46](#)
قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك. سنة لن تتغير لن تخلو الارض ابدا من قائم لله بحجة.
والا كيف تقام حجة الحق على الخلق - [00:38:10](#)

الا بالعلماء ورثة الانبياء الذين يسيرون على ضريهم يقولون قال الله قال رسوله ولا يعنيهم في المرجفين ولا تخذيل المخذلين
ويحذرون من ظلم الظالمين وكيد الكاذبين وخيانة الخائبين وباطل المبطلين - [00:38:29](#)
ولا يخشون الا رب العالمين. لكن خشيتم لهم لله جل وعلا ليست عنترية جوفاء ليست عنترية جوفاء وانما هم يعرفون تماما مآلات
الاقوال وما الات الافعال ويعرفون الدليل ومراتب الدليل ومناطات الدليل ويفرقون - [00:38:56](#)
المجمل والمبين والعام والخاص والناسخ والمنسوخ. لا يتكلمون بالهوى. وانما لا ينطقون الا بميزان الشرع وليس معنى
ذلك الا يخطئ العالم هذا خبل وخطل وخلل بل ينزل العالم - [00:39:21](#)
ويخطئ العالم من لدن ابي بكر الصديق الى يومنا هذا لان العصمة قد دفنت مع سيدنا رسول الله لا عصمة لمخلوق على وجه الكوكب
الارضي بعد سيدنا الحبيب النبي خلاص - [00:39:42](#)
كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. والخطأ جزء من الحياة. وليس من شرط العالم الا يخطئ. احفظوا هذا احفظوا هذا ليس
من شرط العالم الا يخطئ ثم لا يخطئ العالم الا عالم - [00:40:02](#)
ثم لا يخطئ العالم الا عالم والله الذي لا اله غيره ما نحن فيمن مضى الا كقبل في اصول نخل طوال يقول هذا شيخ المقربين شيخ
القراء واحد من سادة - [00:40:25](#)

القراء فماذا اقول انا وماذا نقول نحن لا يخطئ العالم الا عالم ولا ينبغي ان ننزل في هذه الفتنة الخطيرة وفي هذه الحرب المخططة لها
الا وهي اسقاط رموز الامة - [00:41:04](#)

من العلماء والدعاة المخلصين الصادقين بدعوى ان فلانا زل في هذا واططا في هذا كفى بالمرء نبلا ان تعد معاييه كفى بالمرء نبلا ان
تعد معاييه تركت كل الفضل والخير - [00:41:30](#)
الذى ذكره العالم الفلاني طوال اربعين عاما او خمسين عاما ووقفت على خطأ له او على خمسة اخطاء او على عشرة اخطاء هذا اعدل
هل هذا اعدل هل هذه حكمة - [00:41:55](#)

فعلت كهذا الذي ترك كل رؤوس الغنم وبين يديه كثيرة ولم يجد امامه الا اذن كلب الغنم ليمسك بها كما قال صلى الله عليه وسلم وان
كان من باب الامانة العلمية في سند الحديث ضعف - [00:42:15](#)

فلا تقف وتسلط الضوء على زلة عالم او على خطأ وانت تعلم انه من الربانيين ومن الصادقين. من يقولون قال رب العالمين. قال
سيد المرسلين. صلى الله عليه وسلم. فان زل - [00:42:42](#)

بشر ليس ملكا مقربا وليس نبيا معصوما وكفى به نبلا ان تعد اخطاؤه وان تعد معاييه الشاهد ان الله تبارك وتعالى يختتم الایة العظيمة
بقوله والله عزيز حكيم والله عزيز - [00:42:57](#)

حكيم حكيم في امره الدينى الشرعي وامرها الكونى القدري ثم بعد ذلك يبين الحق تبارك وتعالى حق المطلقات بعد ما ذكره قبل ذلك
فيقول جل جلاله الایة متين واحد واربعين وللمطلقات متعاب بالمعروف - [00:43:27](#)

وللمطلقات متعاب بالمعروف حقا على المتقين قبل ذلك شرحنا قوله تعالى ومتعوهن على الموسوع قدره. وعلى المقتدر قدره متاعا
بالمعروف حقا على المحسنين حقا على المحسنين لما نزلت هذه الایة - [00:43:58](#)

حقا على المحسنين كما قال عبد الرحمن بن زيد ابن اسلم عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم لما نزلت اليه حقا على المحسنين
قال رجل من المسلمين انا ان شئت احسنت - [00:44:23](#)

ففعلت وان شئت لم افعل فانزل الله تعالى قوله حقا على المتقين واي مخذول هذا الذي لا يريد ان يكون من المحسنين ومن المتقين اي مخذول هذا من هو فما اوجبه الله جل وعلا من حق على المحسنين. ومن حق على المتقين - 00:44:42

اليس من باب اولى ان يكون واجبا على غيرهم ممن هو دونهم كما كان حقا على المحسنين وعلى المتقين. فهو حق على غيرهم من باب اولى واولى المطلقات لهن متاع بالمعروف - 00:45:09

حقا على المحسنين الایات السابقة وفي الایة التي معنى حقا على المتقين وبعض اهل العلم استدل بهذه الایة على وجوب المتعة والنفقة للمطلقة فريق من اهل العلم ذهب الى ذلك - 00:45:30

الى وجوب المتعة لكل مطلقة سواء دخل بها او لم يدخل بها او سمي لها المهر اي حدد او لم يسمى لها المهر اي لن تتفق عليه بعض اهل العلم استدل بهذه الایة على وجوب المتعة للمطلقات جمیعا - 00:45:56

ایا كان حکم المطلقة لكن الفريق الآخر من اهل العلم قال لا هذه الایة قد فصل الله تبارك وتعالى حکم المطلقة في الایة السابقة في قوله تعالى ومتعوهن على الموسوع قدره وعلى المقتدر قدره. متاعا بالمعروف حقا على المحسنين - 00:46:20

وشرحنا الاتي بالتفصيل وبيننا حکم المتعة للمرأة التي لم يدخل بها الزوج بعدهما عقد عليها وبيننا حکم المتعة بالنسبة للمرأة التي دخل بها الزوج وحدد لها المهر او لم يحدد لها المهر - 00:46:46

والى غير ذلك من التفصيات للمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبيّن الله لكم اياته لعلكم تعلقون. الله! ما اروعه واجمله من ختام لایات زادت على العشرين ایة ما اجمله واروعه واشرفه واجله من ختام لایات تحدثت عن الاسرة عن الزواج - 00:47:06

والطلاق والرضا و والنفقة واحکام الخطبة والعدة والمتعة و غير ذلك من الاحکام التي فصلتها تفصيلا بفضل الله جل وعلا. اقول ما اروعه من ختام ان يقول الحق جل وعلا قال كذلك - 00:47:40

يبيّن الله لكم اياته لعلكم تعلقون. اي بهذا البيان المحکم الواضح البین العظيم في هذه الاحکام التي ذكرناها انفا يبيّن الله جل وعلا بمثل هذا البيان والوضوح احکامه جمیعا. في كتابه سبحانه وتعالى. كذلك - 00:48:01

يبيّن الله لكم اياته لعلكم تعلقون لعلكم تفهمون عن الله مراده لعلكم تعلقون بما حدث لكم من حدود لسعادتكم في الدنيا والآخرة لعلكم تعلمون بما امركم به ونهاكم عنه - 00:48:28

لسعادة بيتكم ودنياكم وآخركم وهذه الایة من اعظم الدلة على عظمة العقل ومكانة العقل لان البعض يتهم الدين بأنه دين لا عقل فيه وليس معنى ان يسيء بعض المتدلين الى الدين - 00:48:55

وي فعلون ما لا يقبله العقل المسلم المنضبط بالشرع ليس معنى ذلك ان ننفي هذا عن ديننا كلا ما اکثر الایات التي تتكلم عن العقل فالعقل مناط التکلیف العقل مناط التکلیف - 00:49:22

بمعنى لو فقد العقل ارتفع التکلیف فكيف نقل من شأن العقل بعد هذا العقل هو القوة المهيّة لقبول الحق والخير والاستفادة بهما ومنهما والعمل بهما وهو القوة المميّزة للطیب والخیث - 00:49:48

والخير والشر والحق والباطل وهو مناط التکلیف عند المکلفین كما قال سید النبیین رفع القلم عن ثلاث والحدیث رواه احمد واصحاب السنن بسند صحیح من حديث علی رضی الله عنہ وغیره - 00:50:18

رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبی حتى يبلغ وفي لفظ حتى يحتمل وعن المجنون حتى يعقل. وفي لفظ وعن المجنون حتى يفیق ان یعود اليه عقله حتى یعود اليه عقله - 00:50:38

فكيف یتهم الدین بعد ذلك بأنه دین ینفي مكانة العقل وقدسیة العقل لا. بالعكس بل العقل مناط التکلیف في الاسلام اذا فقد العقل سقط التکلیف لا صلاة ولا صیام ولا زکاة ولا حج - 00:50:59

اذا فقد العقل هذه مكانة العقل فنور الوحی تدبروا مني هذه الجملة الذهبیة لشیخ الاسلام ابن تیمیة فنور الوحی لا یطمث نور العقل نور الوحی لا یطمث نور العقل بل یباركه - 00:51:22

ويذكره ويقويه شريطة ان يذعن ويسجد العقل مع الكون كله لله رب العالمين. حذاري ان يجعل العقل لها يعبد حذاري ان يجعل العقل حاكما على النص القرآني المحكم او النص النبوى الصحيح القاطع - [00:51:44](#)

لا هذا هو الخلل هذا هو الخلل الذي وقع فيه بعض انصار المدرسة العقلانية نحن مع العقل لكن لسنا مع من يجعل العقل لها يعبد بمعنى ان يعرض النص القرآني على العقل - [00:52:07](#)

فان قبل العقل النص القرآني مررها وان رد العقل النص القرآني فضلا عن النص النبوى اسقطه واهدره والغاه هذا لا يقبل ابدا اعوذ بالله من ذلك ربما يقبل عقلك هذا النص - [00:52:27](#)

ويرفضوا عقلي وربما يقبل عقل هذا النص ويرفضه عقلك وتصبح النصوص القرآنية والنبوية الثابتة الصحيحة العوبة بين عقول البشر كلا ما هكذا يا سعد تورد الابل فالعقل له مجاله - [00:52:52](#)

وله دوره فليبحث عن صحة النص النبوى. جميل لا ننكر ذلك لكن لا اقول فليبحث عن صحة النص القرآني. اعوذ بالله لكن لا مانع ابحث عن النص النبوى هل هذا نص صحيح ثابت عن الصادق الذي لا ينطق عن الهوى؟ هذا كلام بديع على العين والرأس - [00:53:13](#)

اما ان تعرض النص القرآني والنص النبوى الصحيح الثابت بالمقاييس التي وضعها الصيارة النقاد والجهابذة الافذاذ الاعلام من علماء الحديث ليبيروا صحة الحديث من حسنه من ضعفه من وضعه اذا ثبتت صحة الحديث بهذه القواعد والضوابط - [00:53:37](#)

لا ينبغي ان نعرض على العقل فما يقبله عقلك يرده عقلي وما يقبله عقلي يرده عقلك ويضيع ويضيع الدين بين العقول واختم بكلام بديع لشيخي واستاذي وحبيبي ابن القيم. رحمة الله وطيب ثراه - [00:54:04](#)

اذ يقول من درره وجميل قوله لا يستقل العقل هداية بالوحي تأصيلا ولا تفصيلا لا يستقل العقل دون النقل تأصيلا ولا تفصيلا كالطرف دون النور ليس بمدرك حتى يراه بكرة واصيلا - [00:54:24](#)

انت لا ترى في الظلام مع انك مبصر انت لا ترى في الظلام مع انك مبصر ومعك ملكة الابصار فنور البصر لك هو الوحي الكتاب والسنة لا يستقل العقل دون هداية بالوحي - [00:54:55](#)

تأصيلا ولا تفصيلا كالطرف دون النور ليس بمدرك حتى يراه بكرة واصيلا نور النبوة مثل نور الشمس للعين البصيرة فاتخذه دليلا فاذا النبوة لم ينلك ضياؤها فالعقل لا يهديك قط سبيلا - [00:55:17](#)

طرق الهدى مسدودة الا على من ام هذا الوحي والتنزيل فاذا عدلت عن الطريق تعمدا فاعلم بانك ما اردت وصولا يا طالبا درك الهدى بالعقل دون النقل لن تلقى لذاك دليلا - [00:55:42](#)

كذلك يبيين الله لكم اياته لعلكم تعقلون انتهت الايات العظيمة التي زادت عن عشرين اية في الحديث عن احكام الاسرة وما تحتاج اليه وما يتعلق بها ثم ينتقل الحديث في كتاب ربنا جل وعلا نقلة عظيمة اخرى - [00:56:04](#)

لل الحديث عن القصص القرآني وعن الجهاد في سبيل الرب العلي جل جلاله فيقول الحق تبارك وتعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا - [00:56:29](#)

ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون هذه الاية الثالثة والاربعون بعد المائتين من هؤلاء وما زمانهم وما هي ديارهم؟ وهي قصة لأشخاص حقيقيين - [00:56:48](#)

مجرد مثل ضربه لنا رب العالمين ان يجعلني واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:57:14](#)